مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٢١)

علاقة الذكاء الوجدانى بمفهوم الذات والصلابه النفسية

"دراسة عبر حضارية"

إعداد

الباحثة / نجاح رجب عبد السلام الأعوج
لدرجة الماجستير فى علم النفس
كلية الآداب - جامعة المنوفية

السنة ٢٧ العدد (١٠٧) أكتوبر ٢٠١٦م
http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

علاقة الذكاء الوجداني بمفهوم الذات والصلابه النفسية
دراسة عبر حضارية

إعداد الباحثة/ نجاح رجب عبد السلام الأعوج
لدرجة الماجستير في علم النفس كليـــة الآداب جامعة المنوفية

مدخل إلى مشكلة البحث

المقدمة .
مشكلة البحث .
أهمية البحث .
أهداف البحث .
مفاهيم البحث .
الاستنتاجات .
توصيات البحث .
الأبحاث المقترحة .
صعوبات البحث .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الأول

مدخل إلى مشكلة البحث

المقدمة :

يعد الذكاء الوجداني Emotional Intelligence يعد من الموضوعات التي قام به الباحثون في مختلف ميادين علم النفس المعرفي، كما أنه من أهم أنواع الذكاء ، ويحتل مكانة بارزة بين أنواع الذكاءات المختلفة، حيث يتضمن الذكاء الوجداني فهم المشاعر والانفعالات الذاتية وإدارتها وتوجيهها بشكل صحيح، وكذلك فهم مشاعر وانفعالات الآخرين حتي يمكن التعامل والتصرف معهم والنجاح في الحياة .

ولقد أصبح الذكاء الوجداني الآن موضع اهتمام العديد من الباحثين علي عكس ما كان عليه في السابق، حيث أصبح الآن موضع اهتمام الأخصائين والمربين والأطباء النفسانيين ويعد ماير وسالوفي Mayer & Salovey (1995) من الأسماء اللامعة في هذا المجال واهتم كل منهم بالعوامل غير المعرفية لمكونات الذكاء الوجداني، ويرجع الفضل إلي جولمان Goleman(1995) في انتشار المفهوم عندما قدم كتابه الشهير عن الذكاء الوجداني وأشار إلي أهميته في نجاح الفرد في الحياة وحيث تفوق أهميته الذكاء المعرفي .

أما مفهوم الذات Self-Concept الذي يشير إلى ما يحمله الفرد من أفكار عن نفسه ، والتي تعد مجموعة من الصفات التي تعتبر مهمة بالنسبة له، تتضمن مجالات عديدة منها: الجسمية، الاجتماعية، العقلية، الانفعالية و الأكاديمية .

يرى(القطناني ،٢٠١١: ٣) أنّ مفهوم الذات هو الأساس الذي ترتكز عليه الشخصية، ويتكون من تجارب الفرد وتفاعله مع المحيطين به ومن بيئته الخارجية، وتظهر الذات عندما يكون الفرد اجتماعيًا .

ولقد أيقنت دراسة مفهوم الذات الاهتمام المتزايد في مجال البحوث النفسية في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من كثرة الدراسات المكرسة لذلك؛ إلا أنه من الصعب العثور والقبول بالإجماع على تحديد هذا المفهوم بين المؤلفين، فمفهوم الذات لديه طبيعة متعددة الأبعاد وتشمل مختلف الجوانب الشخصية المادية، والاجتماعية، والعاطفية Machargo)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالنسبة لعلاقة الذكاء الوجداني بمفهوم الذات يرى ودروف Woodruffe(1991: 24، 2001:26-28) أن الباحثين لم يعرفوا لفترة طويلة أن النجاح يعتمد على مهارات التعامل مع الآخرين ، وكذلك على شخصية الفرد ، وعلى القدرات المعرفية التي لديهم؛ لذلك لا ينبغي لأحد أن يدعي أن هناك شيئًا جديدًا حول كفاءات الذكاء الوجداني وأنّ الفرد يتصرف بذكاء فيما يتعلق بمشاعره ، وأظهرت الأبحاث أن الناس الذين هم آمنين مع ارتفاع مفهوم الذات والثقة بالنفس يميلون إلى أن يكونوا أكثر شعبية في علاقاتهم مع الناس . أي أنّ للذكاء الوجداني ارتباط بالذات ، حيث يذهب بعض علماء النفس المهتمين بمجال الذكاء الوجداني إلى أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والذات تتجسد في الوعي بالذات حفز الذات، إدارة الذات ، احترام الذات . يؤكد سعيد(٢٠٠٨: ١-٢) أن الذكاء الوجداني مهم في مخاطبة مشاعر الفرد وأحاسيسه، وتمكينه من الوعي الذكي بها، وتعميق لغة التعاطف مع الآخر الذي يحيط به، وتعزيز بواعث دافعيته لذاته، وتزويده بالمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل الإيجابي مع الآخرين بعيدًا عن الكبت والحرمان العاطفي من جهة، ولغة العدوانية والغضب الحاد الهائج من جهة أخرى؛ مما يسهم في تحقيق إيجابي لمفهوم الذات ، هذه هي الغاية المنشودة في برامج الذكاء الوجداني في اتجاهاتها السيكولوجية و التربوية والإدارية والإرشادية والطبية كافة .

ويلعب الذكاء الوجداني دورًا مهماً في تكامل الشخصية؛ فالشخص صاحب الذكاء الوجداني العالي يتمتع بشخصية متكاملة، لديه قدرات على التواصل بالأشخاص الآخرين من خلال العلاقة الإنسانية السوية، أما الأشخاص المضطربين نفسيًا أو عقليًا فإنهم يتسمون بقصور في بعض جوانب الشخصية، فليس لديهم قدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين التي تحتاج إلى مرونة وصلابة نفسية لكي يتوافق الفرد مع نفسه ومع من يعيش معهم (السيد،٢٠٠٣: ٢٠٤) .

وقد أدخلت "سوزان كوبازا" Kobasa الصلابة النفسية Psychological Hardiness عام ١٩٧٩ حيث توصلت إلى هذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط، وتوصلت "كوبازا" Kobasa إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صمودًا ومقاومة وإنجازًا وضبطًا داخليًا وقيادة واقتدارًا ومبادأة ونشاطًا ودافعية (عثمان ، ٢٠٠١ : ٢٠٩ - ٢١٠) .

وعلى الرغم من كثرة البحوث إلا أنها كشفت قدرًا محدودًا من أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات في الظروف التي قد تنظم الناس على حد سواء (Daniel , Barret .,& Wilhelmina, 2003: 21) .

أصبح مصطلح الدراسة عبر حضارية A cross Cultural سائداً في أواخر العقدين الآخيرين من القرن الماضي بغرض الربط بين الحضارات واستنتاج العلاقات بين النص وما هو خارجه في إطار المقارنة بين المنطلقات ومظاهرها المتنوعة، حيث تغطي الدراسات عبر الحضارية لدى جوزيف و وامك Joseph & Wamock (1992: 4) وصف أنواع الدراسات الأدبية والثقافية، والممارسين للدراسات عبر الحضارية في كثير من الأحيان لا يستخدمون هذا المصطلح لوصف الخطابات التي تنطوي على التفاعل الثقافي .

ويرى مارسيلا أنتوني Marsell Anthony a (2003: 9) أن مفهوم عبر الحضاري A cross Cultural يشير إلى المعاني المشتركة والمستفادة التي تنتقل داخل سياقات النشاط الاجتماعي لغرض تعزيز التكيف الفردي والمجتمعي والنمو والتنمية .

ستقوم الباحثة بالبحث في علاقة الذكاء الوجداني بمفهوم الذات والصلابة النفسية مع توضيح مبسط لكل مبحث في هذا الفصل .

مشكلة البحث :

تؤكد الأدبيات النفسية أهمية الدور المتعاظم للذكاء الوجداني في مناشط الحياة المختلفة، كما يلعب الذكاء الوجداني دورًا مهمًا في العمليات العقلية للفرد و مدى تأثيرها على صحته النفسية والبدنية، ولقد أكد العديد من العلماء على أهمية القدرات الوجدانية، وأن نجاح الفرد يرجع إلى تأثير المهارات الوجدانية على القدرات العقلية وعلى مهارات العمل وعلى إبراز كل خبرات الفرد وما اكتسبه من العلم والحياة في صورة منطقية لائقة (حنفي،٢٠١٢: ٢٤) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تؤكد تلك نتائج الدراسات التي قام بها كل من ماير و سالوفي ١٩٩٠ و جاردنز ١٩٩٣ و ستيرنبرج ١٩٩٦، حيث اتضح أن الذكاء المعرفي يسهم بنسب تتأرجح ما بين ٤% و ١٠% و ٢٥% من تباين أداء الفرد، بينما تعزى النسب المتبقية إلى عوامل انفعالية، وهناك دلائل قوية على أن العوامل العقلية و الانفعالية مرتبطة ببعضها بدرجة كبيرة من حيث تساعد المهارات الاجتماعية والانفعالية على تحسين الأداء العقلي للفرد (محمد، ٢٠١٢: ١١١) .

كما أن مفهوم الذكاء الوجداني يساعد على إثراء الأفراد باستراتيجيات وعمليات تساعدهم على الوعي بمشاعرهم وكيفية التعامل معها وتحديد نقاط القوة والضعف في الانفعالات والنواحي السلوكية ومحاولة رؤيتهم وفهمهم لذواتهم من منظور إيجابي (سعيد ،٢٠٠٨: ١-٢) .

فقد توصلت دراسة حجازي ٢٠٠٤ في سعيد (٢٠٠٨ : ٤) أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني ومفهوم الذات، كما أشارت أيضا إلى أن الإناث اللواتي يتمتعن بالذكاء الوجداني لديهن ثقة بالنفس وإيجابية نحو الذات أكثر من الذكور، وتتفق مع دراسة شو Shwu (2004) التي أشارت إلى أن الإناث يتمتعن بتقدير لذاتهن أكثر من الذكور على أبعاد الذكاء الوجداني، بينما توصلت دراسة تامنفير وزملائه Tamanaifar, Sdighi & Salami(2010) أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني ومفهوم الذات لدى الطلاب مما كان له أثر على إنجازهم الأكاديمي ، وأشارت تشاندراكنت Chandrakant (2012) إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني ومفهوم الذات لدى المعلمين المتدربين .

ويمثل الذكاء الوجداني أيضًا نوعًا من الصلابة النفسية، فقدرة الفرد على إدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين، وقدرته على تحفيز ذاته وحشد الانفعالات لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها الفرد، والمثابرة للوصول إليها، والتوجه نحو الآخرين للتخفيف من انفعالاتهم السلبية، إنما يعكس الإحساس بالتحكم والمسئولية الاجتماعية، كما أن القدرة على التفكير والتركيز الجيد، واتخاذ القرار المناسب والاحتفاظ بالهدوء والاتزان الانفعالي في ظل الضغوط الحياتية اليومية، إنما يعبر عن الإحساس بالتحدى(حسيب، ٢٠٠٧: ١٥٨) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

توصل دافيد تشان Chan (2005) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والصلابة النفسية، بينما أشارت أناهيتا وجواد وكريم Jawad & karim (2014) إلى وجود فرق كبير بين المدمنين وغير المدمنين من حيث الذكاء الوجداني والصلابة النفسية، حيث كان الذكاء الوجداني والصلابة النفسية أقل لدى المدمنين مقارنة بغير المدمنين، بينما أشار رضائي و خالدين و محمدى Khaledian , Mohammdi & (2014) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني والصلابة النفسية وإدمان العمل لدى المعلمين بالمدارس الثانوية .

كما أثبتت البحوث وجود علاقة بين مفهوم الذات والصلابة النفسية لأن مفهوم الصلابة النفسية يشير إلى قدرة الفرد على معرفة ذاته وفهمها ، حيث أن مفهوم الذات مهم للصلابة النفسية ، كما أنه مرتبط بالصلابة النفسية . وترى كوبازا ومادي Kobasa & Maddi (1982: 168) أن الصلابة النفسية مزيج من المعتقدات حول الذات وتتكون عن طريق التحكم، والإلتزام ، والتحدي، فقد توصل جبر (٢٠٠٥) إلى أن هناك فروقاً بين الذكور المبصرين على جميع أبعاد مفهوم الذات بالإضافة إلى وجود فروق بين الإناث المبصرات وأقرانهن المعاقات جزئيًا على جميع أبعاد الصلابة النفسية، بينما توصلت الشامي (٢٠٠٦) إلى وجود علاقة بين بعض أبعاد مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات كلية الاقتصاد بالسعودية .

ومن خلال استعراض الباحثة للدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني بمفهوم الذات، والذكاء الوجداني بالصلابة النفسية، ومفهوم الذات بالصلابة النفسية، فلم تجد الباحثة – في حدود علمها – أي دراسة عربية أو أجنبية تناولت المتغيرات الثلاثة مجتمعة ، لذا جاء هذا البحث ليلقي الضوء على هذه المتغيرات مجتمعة في دراسة واحدة، كذلك للمقارنة بين المجتمعين الليبي والمصري، ولمعرفة مستوى الذكاء الوجداني لديهم ومفهوم الذات والصلابة النفسية، وما إذا كانت هناك فروق بينهم في المتغيرات الثلاثة .

بذلك تقوم الباحثة بصياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- ما علاقة الذكاء الوجداني بمفهوم الذات؟

٢- ما علاقة الذكاء الوجداني بالصلابة النفسية؟

٣- ما علاقة مفهوم الذات بالصلابة النفسية؟

٤- ما الفرق بين الليبيين والمصريين في الذكاء الوجداني؟

٥- ما الفرق بين الليبيين والمصريين في مفهوم الذات؟

٦- ما الفرق بين الليبيين والمصريين في الصلابة النفسية؟

الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث :

[أ] الأهمية النظرية :

١- يستمد البحث الحالي أهميته في تناوله لموضوع الذكاء الوجداني وهو أحد الموضوعات البحثية المهمة ، لما له من تأثير على أداء الأفراد؛ حيث أن مواكبة التطورات والتغيرات الحديثة الاقتصادية والثقافية والبيئية لا تتطلب فقط امتلاك الأفراد قدرات عقلية بقدر الحاجة لديهم إلى امتلاك مهارات وقدرات انفعالية واجتماعية لازمة لتنمية مهاراتهم الشخصية والتفاعل مع الآخرين .

٢- أهمية الذكاء الوجداني في تشكيل الشخصية والتوافق مع الذات والتكيف مع جميع مجالات الحياة المختلفة .

[ب] الأهمية التطبيقية :

١- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في التوجه نحو أساليب تساعدعلى فهم الذات وإدارة الانفعالات وتنمية الصلابة النفسية ، فالذكاء الوجداني والصلابة النفسية متغيران بارزان في الشخصية، زيادة على ذلك أن مفهوم الذات هو الأساس الذي ترتكز عليه شخصية الفرد .

٢- تأتي أهمية هذا البحث في توجيه الاهتمام إلى جانب من اهتمامات علم النفس الإيجابي المتمثل في دراسة علاقة الذكاء الوجداني بمفهوم الذات والصلابة النفسية،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بحيث يسهم في نجاح الأفراد في حياتهم وإدراتهم نحو أساليب التوافق مع إدراتهم الشخصية وبيئتهم الاجتماعية .

٣- إن النتائج التي سيسفر عنها هذا البحث يمكن الاستفادة منها في وضع خطط وبرامج واستراتيجيات تساعد على إدراك مفهوم الذكاء الوجداني بما يحقق أهميته في الحياة، وتعزيز مفهوم الذات لدى الأفراد بأبعاده المختلفة والذي يكون عاملا في تطوير مستويات حياتهم النفسية والاجتماعية، وتناول الصلابة النفسية بوصفها متغيرًا واقيًا من الضغوط النفسية التي تجعل الأفراد يواجهون بفاعلية أساليب الضاغطة التي تهدد سلامتهم النفسية .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١- معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني ومفهوم الذات والصلابة النفسية .

٢- معرفة الفروق بين الليبيين والمصريين في الذكاء الوجداني ومفهوم الذات والصلابة النفسية .

مفاهيم البحث تحليلها ومناقشتها وتحديدها :

أولا: الذكاء الوجداني Emotional Intelligence :

استعرضت الباحثة تعريفات جولمان Goleman (1995:14؛ 2005:79) و ماير وسالوفي Mayer & Salovey (1997:10) و الأعسر و كفافي (٢٠٠٠: ٨) و جينيفر Jennifer (2000:1033) وأبراهام Abraham (2000:169) وماير وسلوفي و كارسو Mayer & Salovey & Caruso (2000 :267) وشابيروف. د (٢٠٠١: ٦٧) وعثمان، رزق (٢٠٠١: ٣٨-٣٩) و أبو ناشي (٢٠٠٢: ١٥٢) و زيدان، الإمام (٢٠٠٢:١٠) و أحمد (٢٠٠٣: ٤٧٥) وماير وسالوفي و كارسو وسيترانيوس Mayer, Salovey , Caruso & Sitarenios (2003: 98) وباي- دارلين وكيم Darlene &

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Bay Kim (2006: 443) و عبد الله (٢٠٠٦: ٥٤٨) و أبو النصر (٢٠٠٨: ١٠٩) و كردي (٢٠١٠: ٢٢٠) و علوان (٢٠١١: ١٣١) و حسين (٢٠١٣: ٢٧٧) .

وجدت تعدد التعريفات ، وتكاد تكون جوانب الاتفاق بين هذه التعريفات أكثر من جوانب الاختلاف على النحو التالي :

١- أن بعض هذه التعريفات ركزت على أن الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات .

٢- تعريفات أخرى ركزت على أنه مجموعة من السمات الشخصية والمهارات الاجتماعية والانفعالية ونظرًا لزيادة الاهتمام بهذا المفهوم في العديد من الدراسات الحديثة في علم النفس منذ ظهوره حتى الآن لما له من تأثير على الفرد في كافة مجالات الحياة .

٣- انقسمت التعريفات وفقاً لطبيعة الاختلاف في جوهر التناول والطرح من خلال المؤلفين والباحثين بوصفه قدرة عقلية تقوم على الإدراك والفهم والتيسير والمعرفة والتنظيم وإدارة الوجدان .

٤- يختلف جوهر الطرح لدى البعض الآخر في أنه يجمع بين القدرات والمهارات والصفات الشخصية .

وفي ضوء التعريفات السابقة يتضمن الذكاء الوجداني المهارات التالية :

١- توليد وتحديد المشاعر التي تسهل عملية التفكير.

٢- استخدام المعرفة العاطفية .

٣- تنظيم العواطف لدفع وتعزيز النمو العقلي والانفعالي .

٤- تحديد مشاعر الآخرين بدقة .

٥- فهم مشاعر الآخرين الشخصية والتعبير عنها بصدق .

٦- استخدام المشاعر كعامل مساعد للتفكير.

٧- فهم العواطف والمشاعر وتحليلها(فرغلي ،٢٠١١: ٢٤) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عبر جدول استعراض الباحثة الحالية للتعريفات السابقة ترى أنه قدرة الفرد على الوعي بـ
وإدارة إنفعالاته ، وتعامله مع الآخرين ، ومقدرته على كيفية إدارة إنفعالاتهم من
مواجهتهم معهم وتكوين علاقات ناجحة معهم لنمو المهارات الاجتماعية .

وبناء على ذلك سوف تلتزم الباحثة بتعريف بار - أون Bra- On (2006:22) الذي
ينص على أنه "مجموعة من المهارات والقدرات الغير معرفية والكفاءات التي تؤثر في
القدرة على فهم وإدارة الانفعالات والتعامل معها بنجاح، ومواجهة متطلبات الحياة والضغ
اليومية" حيث الباحثة سوف تستخدم مقياس الذكاء الوجداني لبار - أون .

وتعرفه إجرائيًا بأنه" مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص وفقا
على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في هذا البحث لبار-أون حيث تدل الدرجة
على تمتع المفحوص بذكاء وجداني مرتفع وتدل الدرجة المنخفضة على عدم
المفحوص بذكاء وجداني.

ثانيًا: مفهوم الذات Self - Concept

استعرضت الباحثة تعريفات كل من زهران (٢٠٠٠:٣٦
وولف Wolffe(2000:135) و الحربي (٢٠٠٣:٢٥) و ديلماتر ومايرز & mater
Michener Myers(2004:79) و شارما Sharma(2005:59-60) و م
ويلهام Mary & William(2008:3) وألبورت و ميك Albort & Mike (9:317)
و هويت Huitte (2009:2) و الديب (٢٠١٠:٨٥٨) و البحراوي (٢٠١١:٣١) و
(٢٠١١:٢٧) و البدوي (٢٠١٣:١٥٩) والرشيدي (٢٠١٣:٤٢) .

وقد وجدت الباحثة أن تعريفات مفهوم الذات تعددت وتنوعت واختلفت بتعدد
واختلاف أصحاب الأراء والنظريات بحيث قام كل عالم وباحث بوضع تعريف م
لمفهوم الذات قائم على المنهج الفلسفي والنظرية التي يتبناها .

كما أتضح للباحثة تعذر وجود تعريف موحد ومحدد لهذا المفهوم، وعلى الرغ
تعدد التعريفات التي تم استعراضها واختلافها من حيث الصياغة والتركيب اللغوي
جميعها يتفق من حيث المضمون على أن مفهوم الذات الصورة التي يكونها الفر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نفسه والتي تعبر في الغالب عن خصائصه الجسمية والعقلية والشخصية وتعبر عن معتقداته وطموحاته وخبراته السابقة، فهو قابل للتغيير والتعديل لأنه ذو طبيعة دينامية و يكتسب باستمرار من خلال الخبرات الجديدة، ومفهوم الذات له تأثير علي سلوك الفرد .

لذلك سوف تتبني الباحثة تعريف سهير كامل (٢٠٠٨: ١٩) بأنه: "ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير واضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانزم المنظم أو الموجه أو الموحد للسلوك، وبهذا يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعية للفرد في كل سلوكه .

وتعرفه إجرائيًا بأنه " الدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس مفهوم الذات لتنمي المستخدم في هذا البحث وتدل الدرجة المرتفعة علي وجود مفهوم ذات إيجابي لدي المفحوص وتدل الدرجة المنخفضة علي وجود مفهوم ذات سلبي لدي المفحوص .

ثالثًا: الصلابة النفسية Psychological Hardiness

استعرضت الباحثة تعريفات كل من كوبازا Kobasa (4 :1979) و كوبازا ومادي Kobasa & Maddi (172 :1982) و عسكر ٢٠٠٢ في منصور(٢٠٠٨: ١١) و فنك Funk(1992:335) و لامبرت Lambert (1999:9) و أبو العينين (٢٠٠٢: ٤٩) و حمزة (٢٠٠٢: ٣٥) وجونسون Johonson(2004:1) وجبر (٢٠٠٥ ؛ ٢٠١١) و بارتون Bartone (2006:133) و الدبور (٢٠٠٧: ٢١) و مادي Maddi ((2007:61) و مكي و حسن (٢٠١١: ٣٥٨-٣٥٩) و يوسفي (٢٠١٣: ١٢٣) .

وقد لاحظت الباحثة الآتي :

١- يعود ظهوره إلي كوبازا ، حيث توصلت إليه من خلال سلسلة من الدراسات التي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط .

٢- تعدد التعريفات حول مفهوم الصلابة النفسية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- اختلاف الباحثين حول تعريفهم للصلابة النفسية فمنهم من يرى بأنها سمة إيجابية في الشخصية ومنهم من يرى بأنها إحدى متغيرات المقاومة التي تعمل كواقٍ من أحداث الحياة الشاقة .

٤- تحتاج الصلابة النفسية إلى فترة طويلة لتكوينها وتنمو مع مراحل النمو المختلفة وأن البيئة والظروف الخارجية تعتبر عامل مساعد على تكوينها.

لذلك **ترى الباحثة الحالية** أنها أحد مكونات الشخصية التي تساعد الفرد علي مواجهة الضغوط المختلفة، وتجعله أكثر تفاؤلا وقابلية للتغلب علي مشاكله ليصل إلي مرحلة التوافق وهي عامل حماية من الأمراض الجسدية والإضطرابات النفسية بالنسبة للفرد .

و سوف تتبني الباحثة تعريف جبر (٢٠١١ : ٩٩) الذي ينص علي "أنها إحدى السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد على تحمل أحداث الحياة الشاقة والتعايش معها، ومواجهتها إيجابيًا وتخطى آثارها السلبية" .

وتعرفه إجرائيًا بأنه" الدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس الصلابة النفسية لجبر محمد المستخدم في هذا البحث وتدل الدرجة المرتفعة علي أن المفحوص من ذوي الصلابة النفسية المرتفعة وتدل الدرجة المنخفضة علي أنه من ذوي الصلابة النفسية المنخفضه.

الاستنتاجات

من خلال مناقشة نتائج هذا البحث يمكن التوصل للاستنتاجات التالية :

١- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومفهوم الذات .

٢- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والصلابة النفسية .

٣- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والصلابة النفسية .

٤- لا توجد فروق بين الطلبة الليبيين والمصريين في الذكاء الوجداني .

٥- لا توجد فروق بين الليبيين والمصريين في مفهوم الذات .

٦- لا توجد فروق بين الليبيين والمصريين في الصلابة النفسية .

بذلك تحققت نتائج البحث الحالي كاملة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كذلك ترجع هذه النتيجة إلى التداخل بين ثقافتي الجوار المصري و الليبي ، فكثير من الأسر الليبية تقدم على تربيتها أم مصرية فالها في المنطقة الشرقية حتى طرابلس الغرب العاصمة الليبية ، كما أن العادات و التقاليد بين قبائل بني علي في محافظة مطروح و الحدود الغربية المصرية متداخلة نسباً و صهراً مع قبائل أولاد علي على الحدود الشرقية الليبية ، كذلك إن انتشار الثقافة المصرية في البلاد العربية جميعها من خلال الأفلام والمسلسلات المصرية ، إلى جانب سهولة السياحة على مصر .

توصيات البحث

توصي الباحثة بالآتي :

- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بمجال الذكاء الوجداني ومفهوم الذات والصلابة النفسية، لمعرفة أيهما أكثر ارتباطاً بتوافق الأفراد . .

٢- يمكن عن طريق تنمية الذكاء الوجداني لدي طلاب الجامعات أن تزداد كفاءتهم وقدرتهم علي فهم ذاتهم ومن ثم مواجهة الضغوط التي تواجههم باتباع أساليب إيجابية تنمي لديهم مفهوم الصلابة النفسية.

٣- ضرورة تنمية الذكاء الوجداني لدي طلبة الجامعات لأنهم أمام بيئة مغايرة يحتاجون فيها إلي كثير من مهارات التوافق وتحمل الضغوط للتكيف والإنسجام مع البيئة الجامعية الجديدة.

٤- القيام ببناء البرامج المخططة علي أسس علمية والتي تلائم هذه المرحلة (طلبة الجامعات) لأن مفهوم الذات يتكون في مرحلة الطفولة، ويعاد تنظيمه في مرحلة المراهقة والشباب، لذا كان من الضروري العناية و الاهتمام بهذا المفهوم.

٥- العمل علي تطوير مفهوم الصلابة النفسية للطلاب الجامعيين عن طريق القيام بدورات تربوية ونفسية تزيد من خبرة الطلاب الجامعيين في مواجهة الصعاب والسيطرة علي انفعالاتهم أثناء المواقف الصعبة والتي تعترض حياتهم الشخصية والعملية داخل الجامعة وخارجها.

٦- العمل علي تعزيز مفهوم الصلابة النفسية لدي الأفراد لكونها تساهم في تخليص الفرد من مشاعر الإحباط والاستسلام من أجل حمايتهم من الإصابة بالأمراض النفسية والتقليل من آثارها السلبية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧- الاهتمام بتدريس علم النفس الإيجابي للطلبة من أجل تحقيق الوجود الأفضل لهم ، مما لا شك فيه أن مجتمعنا العربي بصفة عامة والمجتمع الليبي بصفة خاصة وما يعانيه في الوقت الحالي من أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية ، في أمس الحاجة إلي الأخذ بكافة المتغيرات الإيجابية ، سواءاً علي مستوي الفرد، أو علي مستوي المجتمع ، ليس من أجل المساعدة في تخفيف المعاناة الجسمية والنفسية والاجتماعية لدي الفرد فحسب ، وإنما لرفع كفاءتهم في مواجهة ضغوط الحياة ومشكلاتها اليومية .

الأبحاث المقترحة

١. إن مفهوم الذكاء الوجداني ومفهوم الصلابة النفسية مفهومين حديثين نسبياً في المجتمع الليبي بصفة خاصة ، وهذه أول دراسة – في حدود علم الباحثة – تناولت بحث علاقة الذكاء الوجداني بمفهوم الذات والصلابة النفسية ، عليه يجب إجراء العديد من الدراسات المماثلة له بإضافة متغيرات أخرى وتطبيقها علي عينات أخري.

٢. إجراء بحوث مماثلة علي عينة من الآباء والأمهات لفحص العلاقة بين الذكاء الوجداني ومفهوم الذات والصلابة النفسية، وذلك لما للآباء والأمهات من دور في تربية وتنشئة الأبناء علي فهم ذاتهم وتنمية مفهوم الذكاء الوجداني والصلابة النفسية لديهم.

٣. إجراء المزيد من البحوث للتعرف علي الفروق بين مجتمعين في الذكاء الوجداني ومفهوم الذات والصلابة النفسية وفقاً لتغير (المستوي الدراسي، التخصص، الجنسية).

٤. إجراء بحوث للكشف عن الفروق في نسبة ودرجة ونوع كل من الذكاء والوجداني ومفهوم الذات والصلابة النفسية مع إدخال بعض المتغيرات الأخرى لدي طلبة الجامعة.

صعوبات البحث

واجهت الباحثة أثناء إعداد هذا البحث العديد من الصعوبات والعقبات التي اعترضتها ومنها :-

١. صعوبة الوصول إلي العينة لما تتميز به هذه العينة من خصوصية عن غيرها، حيث أن طلبة الجامعات لا يمكن حصرهم جميعا في وقت واحد وخصوصاً عند استراجاع الاستمارات، بعكس طلبة المراحل التعليمية الأخري (الأساسي ، الثانوي)، ورفض البعض التعاون في تعبئة استمارة (الاستبيان) لأسباب خاصة بهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢. ضياع بعض الاستبيانات مما أدي بالباحثة إلي إعادة توزيع استمارات من جديد على بعض الطلبة الآخرين لتعبئتها واكتمالها مع باقي العدد المطلوب.

٣. عدم فهم بعض الطلبة لطبيعة عمل الباحثة بالرغم من التأكيد علي غرض البحث والمراد منه.

٤. صعوبة الحصول علي كثير من المراجع التي تتعلق بمبحث الصلابة النفسية، وذلك لحداثة هذا المبحث أو المفهوم.

٥. نظراً لأن الباحثة ليبية الجنسية وبحثها كان مقارنةً بين الطلبة الجامعيين في (ليبيا ومصر) ، فهذا أجهد الباحثة في كيفية الوصول إلى أفراد العينة وخاصة ليبيا بسبب الظروف التي تمر بها البلاد مما تكبدها العديد من الصعوبات منها بعد المسافة بحكم إقامة الباحثة في مصر، وكذلك الوقت بالنسبة للباحثة كان طويلاً حيث أن الاستمارات التي وزعت في ليبيا استغرقت وقتاً أطول في اكتمالها ووصولها إلي الباحثة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner